

## هل مات الرسول ام قتل؟

2018-12-03 اللجنة العلمية

آتَمَنْ إِفَأَلُّ سَأَلِرِهِ لِبَقْنِمَتْ لَأَخْدَقُ وُلُسَرٍ لَأِ دَمَحُمُ أَمَوْ: الإله يقول القرآن في /لبنان/ Reagan  
أَوْ قُتِلَ { ونحن نقول لماذا هذا الترديد، هل مات أم قتل؟ الا يعلم ربكم أنه قتل أم مات؟

الأخ Reagan المحترم

قولك: ألا يعلم ربكم أنه قتل أم مات؟ أعلم أنه قد غاب عن ذهنك شيء وهو أن هذه الآية المباركة لم تنزل بعد وفاة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) وإنما نزلت في حياته في معركة احد.

واعلم أن هذا الترديد الوارد في الآية المباركة ليس هو ترديد في علم الله حتى نقول اليس الله يعلم كل شيء و يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور فكيف لا يعلم أن النبي (صلى الله عليه وآله) مات أو قتل .. وإنما قال أهل التفسير: سبب نزول هذه الآية أنه لما أُرْجِفَ بأن النبي " صلى الله عليه وآله " قد قتل يوم أحد، وأشيعَ ذلك، قال أناس: لو كان نبياً لما قتل. وقال آخرون: نقاتلُ على ما قاتل عليه، حتى نلحق به، وارتدَّ بعضُهم وانهمز بعضهم. وكان سبب انهزامهم وتضعفهم، إخلال الرماة لمكانهم من الشعب. وكان رسول الله " صلى الله عليه وآله " نهاهم عن الإخلال به ووقع ما وقع فقال الله تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) يعني أنه بشر اختاره الله لرسالته إلى خلقه، قد مضت قبله رسل، بُعثوا فأدوا الرسالة ومضوا وماتوا، وقُتِلَ بعضهم، وأنه يموت كما مات الرسل قبله، فليس الموت بمستحيل عليه، ولا القتل. ثم أكد ذلك فقال (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) معناه: أفإن أماته الله، أو قتله الكفار، ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم. فسمى الارتداد انقلاباً على العقب: وهو رجوع القهقري، لأن الردة خروج إلى أقبح الأديان، كما أن الانقلاب خروج إلى أقبح ما يكون من المشي. والألف في قوله (أفإن مات): ألف إنكار صورته صورة الاستفهام، ومثله: أختارُ الفسادَ على الصَّلاح، والخطأَ على الصَّواب.

فالقرآن في معرض التوبيخ لبعض المنافقين من الأصحاب أن موت النبي (صلى الله عليه وآله)

موتاً طبيعياً أو قتلاً لا يكون مُبرراً لإنقلابكم على أعقابكم، فالقران كما قال المفسرون يريد ان يؤكّد على حقيقة وهي أنّ الإسلام ليس دين عبادة الشخصية.

ودمتم سالمين